

التشخيص المبكر للأطفال الموهوبين

من وجهة نظر الوالدين والمربين

*Early diagnosis of gifted children**from the perspective of parents and educators*

أولاد الحاج مسعود أحسن	التربية	جامعة محمد بن أحمد- وهران-2
OuladHadjMessaoudAhcene *	الخاصة	(الجزائر)
ouladhadjmessaoud.ahcene@univ-oran2.dz		
شارف جميلة CharefJamila	التربية	جامعة محمد بن أحمد- وهران-2
charefjamila3@gmail.com	الخاصة	(الجزائر)

تاريخ النشر: 2024/12/31

تاريخ القبول: 2024/12/22

تاريخ الإرسال: 2024/10/22

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التشخيص المبكر للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، ومعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر الوالدين والمربين في تقديراتهم للأطفال الموهوبين، فتكونت عينة الدراسة من 59 من المربين والوالدين وتمثلت أداة الدراسة في: قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي الاستدلالي، كما اعتمد على برنامج SPSS الإصدار (19)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التشخيص المبكر للأطفال الموهوبين من وجهة نظر الوالدين والمربين.

الكلمات المفتاحية: التشخيص المبكر؛ الأطفال الموهوبون؛ وجهة نظر؛ الوالدين؛ المربين.

Abstract :

This study aimed to early diagnose gifted children in preschool and to determine whether there are statistically significant differences between the perspectives of parents and educators in their assessments of gifted children. The sample consisted of 59 educators and parents, and the study tool was a diagnostic checklist for preschool gifted children. The researcher employed a descriptive inferential methodology and utilized the SPSS software (version 19). The results indicated that there are no statistically significant differences in the early diagnosis of gifted children from the perspectives of parents and educators.

Keywords: early diagnosis; gifted children; perspective; parents; educators.

1. مقدمة:

تعتمد المجتمعات المتقدمة في تطورها وازدهارها على حُسن استغلال مواردها الطبيعية واستثمار طاقاتها البشرية، والتي من أهمها: فئة الأطفال الموهوبين، الذين يُعتبرون من الفئات الخاصة نظراً لما يتميزون به عن غيرهم من العاديين بخصائص وسمات خاصة وقدرات فائقة، تجعلهم بحاجة إلى رعاية خاصة، حتى يتم استغلال قدراتهم أحسن استغلال فلا تتعرض للهدر والضياع، وبالتالي يساهمون بدورهم في تطور وازدهار مجتمعاتهم؛ وليتم ذلك ينبغي العمل على اكتشافهم والتعرف عليهم، وتشخيصهم على أنهم أطفال موهوبون بشكل مبكر، ومن ثمَّ تصميم برامج تربوية خاصة لرعايتهم والتكفل بهم، توفر لهم البيئة المناسبة للإبداع والابتكار، يُراعى في تصميمها حاجاتهم النفسية، العقلية، الاجتماعية وغيرها من حاجاتهم الضرورية؛ ولقد أصبح موضوع التشخيص المبكر للموهوبين والعابرة، وتصميم البرامج التربوية الخاصة التي تناسب قدراتهم، يكتسي أهمية كبيرة لدى المختصين في المجال النفسي والتربوي وغيرها من المجالات، نظراً لما يساهم هذا الموضوع في استثمار واستغلال كافة طاقات المجتمع، بما فيهم هذه الفئة التي تتميز بالقدرات الفائقة، وبالتالي تحقيق التطور والازدهار المنشود لهذا المجتمع؛ وقد تعددت طرق التشخيص والكشف عن هذه الفئة، فمنها طريقة الملاحظة، دراسة الحالة، تقديرات وترشيحات الأولياء والمربين والأقران، اختبارات ومقاييس الذكاء، اختبارات التحصيل، اختبار المهارات، وغيرها من الطرق والوسائل. (باظة، آ، 2014، 27).

كما أنه تطرقت عدة دراسات لموضوع التشخيص المبكر للموهوبين منها: دراسة طايبي (2016)، التي كان هدفها هو إبراز دور الأسرة والمدرسة في اكتشاف الموهوبين والمبدعين ورعايتهم، ودراسة عياصرة وإسماعيل (2012)، الذين هدفت دراستهما إلى وضع تصوّر شامل وواضح لسمات وخصائص الموهوبين والمتفوقين، ليكون مفهوم الموهوبين أكثر وضوحاً، وبالتالي تكون عملية الكشف عنهم أكثر يسراً وسهولة، وأيضاً دراسة (Bildren, 2017)، الذي هدفت دراسته إلى دراسة خصائص النمو المختلفة للأطفال الموهوبين خلال فترة ما قبل المدرسة بالمقارنة مع الأطفال العاديين وفقاً لملاحظة الأسرة؛ وفي هذه

الدراسة، سنعتمد على طريقة الكشف المبكر عن الموهوبين وتشخيصهم في مرحلة ما قبل المدرسة أي في المرحلة التحضيرية، من خلال تقديرات ووجهة نظر الوالدين والمربيات، بالاعتماد على المقياس المعروف باسم: قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين الذي هو من إعداد سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس (د ت)، وسنحاول من خلال هذا المقياس الإجابة على التساؤل الآتي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التشخيص المبكر للأطفال الموهوبين من وجهة نظر الوالدين والمربيات؟
فرضية الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التشخيص المبكر للأطفال الموهوبين من وجهة نظر الوالدين والمربيات.

2. التعريفات الإجرائية:

1.2 مقياس قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين:

هو مقياس من تصميم سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس، ويتكوّن من 100 عبارة تغطي مظاهر الموهبة عند الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث تتراوح أعمارهم ما بين 4 و6 سنوات، وأمام كل عبارة ثلاث اختيارات، تُعطى لها علامة تتراوح من 1 إلى 3 درجات، فيتحصل الطفل الموهوب على مجموع درجات تتراوح ما بين 255 و300 درجة.

2.2 التشخيص المبكر للأطفال الموهوبين:

هو الكشف أو التعرّف أو اكتشاف الأطفال الموهوبين الذين يحصلون على مجموع درجات تتراوح ما بين 255 و300 درجة في مقياس قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين في سنّ مبكرة تتراوح ما بين 4 و6 سنوات.

3.2 أطفال ما قبل المدرسة الموهوبون:

هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 4 و6 سنوات، ولم يصلوا إلى مرحلة التمدّس بعد، حيث يتحصلون على مجموع درجات تتراوح ما بين 255 و300 درجة في مقياس قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين، ويصنّفون بذلك على أنهم موهوبون.

3. الإطار النظري للدراسة:

1.3 مفهوم الموهبة:

المفهوم اللغوي للموهبة حسب منجد الطلاب لـ البستاني (1981)، مأخوذ من الفعل

الثلاثي: "وَهَبْ، يَهَبُ، وَهَبًا، هِبَةً؛ ونقول: وَهَبَ المال فلاناً أو لفلانٍ، أي أعطاه إياه بلا عوض؛ ومنه المصدر: الهِبَةُ، وهي تملكك الشيء بلا عوض؛ ومنه الاسم: المَوْهَبَةُ، وهي العطية. (البستاني، 1981، 942-944).

أما من الناحية الاصطلاحية، فإن مفهوم الموهبة ارتبط كثيراً بمفهوم التفوق العقلي، وقد أشارت الطائي (2016) إلى أن مصطلح الموهبة ظهر في مجال التفوق العقلي في النصف الثاني من القرن العشرين، وقد ذكرت عدة علماء عرفوا مفهوم الموهبة مرتبطاً بمفهوم التفوق العقلي، أمثال: (تورنس، فريمان، جانبيه، رينزولي)؛ حيث أوضح هذا الأخير أن الموهبة نتاج تفاعل ثلاث مجموعات أساسية من السمات الإنسانية، وهي معدل فوق المتوسط في القدرات العامة، الالتزام بالمهمة ومستوى عال من الابداعية؛ بينما (ماهر صالح) يبين بأن الموهبة هي عبارة عن سمات معقدة تؤهل الفرد للإنجاز المرتفع في بعض الوظائف والمهارات، والموهوب هو الذي يمتلك استعداداً نظرياً تصقله البيئة الملائمة، لهذا غالباً ما تبرز الموهبة في مجال معين كالشعر أو الموسيقى أو الرسم. (الطائي، 2016، 62، 63).

كما أن العيد (2023)، الذي هدفت دراسته إلى تحديد المفاهيم الإجرائية المرتبطة بالموهبة والتفوق، وشملت عدة أبحاث ودراسات عربية وأجنبية، فتوصلت دراسته إلى أن المفهومين مترابطان ومتداخلان، وقد ميّز بين ثلاثة اتجاهات رئيسية عند تناول المفهومين، فالاتجاه الأول يعرف الموهبة على أنها استعداد فطري فردي، والتفوق بأنه مستوى التحصيل الأكاديمي المرتبط بالقدرات العقلية، أما بالنسبة للاتجاه الثاني فيعرف الموهبة على أنها استعداد فطري وراثي، أما الاتجاه الثالث فيرى أنهما مفهومان مترادفان. (Laid, 2023, 703).

بينما أحمد وبطرس (د، ت) الذين أعدّا المقياس المعتمد في هذه الدراسة، عرفا الطفل الموهوب إجرائياً بأنه: "هو ذلك الطفل الذي يُظهر قدرة عالية على الابداع ويُظهر أداء مرموقاً بصفة مستمرة في أي مجال من المجالات الخاصة، كالقدرة المعرفية أو التفكير أو الموسيقى أو الفنون أو الأنشطة الحركية أو القيادة أو المهارات الاجتماعية". (أحمد وبطرس، د ت، 10).

فالدراسة الحالية إذن تعتمد التوجّه الذي يتبنّى مفهوم الموهبة والتفوق العقلي على أنهما مفهومان مترادفان ومتداخلان، وكل ما يُقال لاحقاً عن التفوق العقلي فهو ينطبق على

الموهبة والعكس صحيح، وهذا من باب ضبط المفاهيم وتوحيدها في باقي الدراسة.

2.3. خصائص الموهوبين ووسائل اكتشافهم:

يتميز الأطفال الموهوبون بخصائص وسمات تميزهم عن أقرانهم في مرحلة مبكرة من نموهم، وقد يتميزون ببعض هذه الخصائص وليس كلها، فهم ليسوا مجتمعاً متجانساً، وكلما ازدادت درجة التفوق والموهبة عند الفرد ازدادت درجة تفرده عن غيره، كما أن هذه الخصائص ليست ثابتة ولكنها تتطور من خلال التفاعل مع المحيط، وتؤدي التنشئة الأسرية والظروف المحيطة دوراً مهماً في استمرار تنميتها مع التقدم في السن. (الطائي، 2016، 79).

ويعتبر التعرف على خصائص الأطفال الموهوبين أمراً مهماً جداً، لأنه يساعد كثيراً في اكتشافهم وتشخيصهم والتعرف عليهم بشكل مبكر، ومن أهم هذه الخصائص حسب كوزلان (2008) هي: "الفضول، التعطش للتعلم والانفعالية المفرطة، حيث يكون لديهم قدرة كبيرة على الاهتمام ونضج فكري أكبر بكثير عن رفاقهم". (Coslin, 2008, 15). ويمكن أن نوجز أهمها في ما يلي:

1.2.3. الخصائص العقلية:

- نسبة ذكاء عالية تقدر بـ (130) درجة فأكثر وتحصيل أكاديمي أعلى غالباً.
- أكثر قدرة على القراءة بسهولة وعلى الفهم والتفكير المجرد والتذكر.
- قدرة عالية على التفكير الابداعي أو الابتكاري وعلى الإتيان بأفكار جديدة وعلى حل المشكلات مقارنة بالأقران.
- طلاقة لغوية ومرونة في التفكير وقدرة على التحليل والتركيب.
- التمتع بسرعة البديهة ودقة الملاحظة وفترة انتباه أطول، وحب تناول المهام العقلية. (الشربيني وصادق، 2002).

- التميز بحب الاستطلاع وبميول أوسع مجالاً من غيره.
- الاعتماد على الاستقلالية الذاتية في الانتاج والابتكار.
- براعة في الاستنتاج والربط بين الأمور وقدرة عالية في فهم المعاني وتحليلها وتعميمها.
- القدرة على أداء أعمال عقلية شديدة الصعوبة. (العابد، 2015).

2.2.3. الخصائص النفسية والانفعالية:

- الهدوء النفسي والسيطرة على العواطف.

- التمتع بدرجة عالية من التوافق النفسي ومن الثقة في النفس.
- التمتع بحسّ الدعابة، المرح، الفكاهة، التفاؤل والثبات الانفعالي.
- التمتع بالمتابعة وبمستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز.
- التمتع بالصحة النفسية والاستقرار الانفعالي، وأقل عرضة للإصابة بالأمراض النفسية.
- التمسك بصفات أخلاقية حميدة كالصدق، الضمير الحي، الكرم، المروءة، الصبر وعدم الغش.
- التميز بقلّة النزوع إلى المفاخرة والمباهاة من العاديين، وعدم الرغبة في السيطرة والعدوان.
- تفضيل النشاطات الهادئة واللعب مع الكبار، مع الشعور بالسعادة والرضا بالذات.
- الحساسية الزائدة والحدة الانفعالية، مع القدرة على ضبط النفس والرضا وسرعة الهدوء الانفعالي، وعدم الميل إلى التحامل والتعصّب. (الطائي، 2016).

3.2.3. الخصائص الاجتماعية:

- التميز بسمات الشخصية المحبوبة، وأكثر تعاوناً مع الناس.
- تفضيل الألعاب المعقدة التي تتطلب تفكيراً وتنافساً.
- أكثر ابتكاراً لشخصيات خيالية يلعب معها. (العابد، 2015).
- القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الأقران والوالدين والمعلمين، وجدير بالثقة والاعتماد عليه.
- القدرة على الاندماج في الجماعة والامتثال لمعاييرها، والميل إلى البحث والاختراع من أجل تقدم الجماعة.
- القدرة الذاتية على مقاومة الفشل والإحساس بالمسؤولية
- الرغبة في المشاركة في النشاطات الثقافية والميل لحضور الحفلات والمناسبات العامة. (الطائي، 2016).

4.2.3. الخصائص الجسمية:

- أكثر وزناً (عند الميلاد خاصة)، وظهور مبكر للأسنان.
- المشي مبكراً وأطول جسماً وأكثر حيوية.

- التمتع بصحة جيدة وندرة العيوب الحسية (سمع، بصر، لمس).
 - المحافظة على التفوق الجسدي والسلامة الصحية مع الزمن.
 - الظهور المبكر لعلامات البلوغ.
- * وهذا لا يعني أنّ كل المتفوقين يتمتعون بكل الخصائص الجسمية المذكورة، بل يمكن أن نجد منهم من تكون بنيته الجسمية ضعيفة، أو مصاب بأمراض أو بإعاقات حسية. (الشربيني وصادق، 2002).

5.2.3. أدوات ووسائل الكشف عن الأطفال الموهوبين:

يعتمد المختصون على عدة أدوات ووسائل للكشف عن الأطفال الموهوبين، ولا يقتصر على واحدة فقط، لأنّ كل أداة تكشف أحد مؤشرات الموهبة، ومن الشروط الواجب توفرها في هذه الأدوات - حسب الشربيني وصادق (2002) - أنه ينبغي أن:

- تعكس جميع شروط تعريف مفهوم الموهبة الذي يتم تبنيه كاملة.
- تكون متعددة المداخل والمصادر كلما أمكن.
- تكون متطورة نابعة من البيئة المحلية.
- تكون مقننة حديثا على عينات من مجتمع الموهوبين المزمع الكشف عنهم. (الشربيني وصادق، 2002، 261).

وقد قسمت باظة (2014) أدوات الكشف عن الموهوبين إلى قسمين وهما: أدوات الفرز السريع والأدوات السيكمترية، حيث تتضمن أدوات الفرز السريع: الملاحظة، دراسة الحالة، تقدير الآباء والمعلمين والأقران، رأي الخبراء والتقارير الذاتية؛ بينما تتضمن الأدوات السيكمترية: اختبارات الذكاء، اختبارات الابتكار، اختبارات السلوكية والمهارات النوعية. (باظة، 2014، 27).

4. المنهج وطرق معالجة الموضوع:

1.4. منهج الدراسة:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، كونه الأنسب في وصف خصائص الأطفال الموهوبين استنادا إلى قائمة تشخيصهم والكشف المبكر لهم، حيث أنّ "المنهج الوصفي هو عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها. (عبيدات، وآخ، 1999، 46).

2.4. الأسلوب الإحصائي:

الأسلوب الإحصائي المناسب لهذه الدراسة هو الإحصاء الاستدلالي، حيث أنه: "يشتمل على الطرق الإحصائية التي تستخدم للوصول إلى القرارات والأحكام والاستنتاجات عن المجتمع باستخدام عينة مسحوبة من هذا المجتمع، ومثال ذلك دراسة الفروق بين المتوسطات من خلال اختبارات مثل اختبار "ت" (T.TEST)، للمقارنة بين دلالة الفروق بين متوسطين، أو تحليل التباين (ANOVA)، للمقارنة بين دلالة الفروق بين أكثر من متوسطين". (جلال، 2008، 9).

3.4. مجتمع الدراسة:

يُقصد بمجتمع الدراسة هو: "ذلك المجتمع الذي يسعى الباحث إلى إجراء الدراسة عليه". (جلال، 2008، 37)، وفي هذه الدراسة هم أولياء ومربيات أطفال ما قبل المدرسة الذين تقدّر أعمارهم بـ 5 سنوات حيث يتعلمون في روضات التربية التحضيرية، وهم الذين رُشّحوا من طرف أوليائهم ومربياتهم على أنهم أطفال موهوبون.

4.4. عينة الدراسة:

يُقصد بها: "مجموعة القيم أو المشاهدات التي سيقوم الباحث بتجميع البيانات منها فعلا، وهي تمثل جزءا من المجموعة الكاملة للقيم التي تمثل المجتمع، لذا لا بد من اختيار العينة بالطرق السليمة وبالشكل الذي يسمح للباحث بتعميم النتائج التي توصل إليها على مجتمع الدراسة". (جلال، 2008، 38)، وقد تمّ اختيار 30 طفلا (ذكور وإناث) ممّن رُشّحوا من طرف مربياتهم وأوليائهم على أنهم موهوبون بطريقة العينة العنقودية، حيث بلغ العدد الإجمالي لأطفال ما قبل التمدرس 542 طفلا يتوزعون على 5 مراكز رياض الأطفال في مدينة القنيطرة بولاية غرداية، حيث تضمّ هذه المراكز الخمسة 38 فوجا تربويا تؤطّرهم 42 مربية، فتكونت بذلك عينتين تمثل الأولى عينة الوالدين عددها $N_1 = 30$ ، وتمثل الثانية عينة المربيات عددها $N_2 = 30$ ، والمجموع بينهما هو 60، وتمّ توزيع أداة الدراسة وهي قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين على العينتين لمدة 15 يوما خلال العطلة الربيعية لسنة 2023، وبعد جمع الاستمارات تبين أن أحد أفراد عينة الوالدين امتنع عن الاستجابة فأصبح العدد النهائي للعينتين كما يلي: عدد عينة الوالدين $N_1 = 29$ ، وعدد عينة المربيات $N_2 = 30$ ، والمجموع بينهما $N = 59$.

5.4. أداة الدراسة:

الأداة المعتمدة في هذه الدراسة هي: قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين، التي أعدها كلا من (سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس)، حيث تحتوي على كراسة التعليمات وكراسة الأسئلة التي يستجيب عليها والدي الطفل أو أحدهما أو المربية أو أي أحد ممن له صلة مباشرة ومستمرة مع الطفل؛ يحتوي الاختبار على 100 عبارة تغطي مظاهر الموهبة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في بعض المجالات الخاصة كالقدرة المعرفية، العقلية، التفكير، الموسيقى، الفنون، القيادة، المهارات الاجتماعية والأنشطة الحركية، وأمام كل عبارة ثلاث اختيارات: (يحدث دائما، يحدث أحيانا، لا يحدث)، وتتراوح درجة كل عبارة من (3 إلى 1) درجة، عند حساب مجموع الدرجات الكلية للاختبار، فإن الدرجات التي تتراوح بين (255 و300) درجة تشير للطفل الموهوب، بينما الدرجات من 254 درجة فأقل تشير للطفل العادي؛ وقد قام مُعدًا الاختبار بتطبيقه على عينة التقنين التي كان قوامها: 300 طفلا من أطفال الروضة (ذكور وإناث)، وللتحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار، قاما بحساب معاملات الصدق بطريقة الصدق العاملي والمحك الخارجي، بينما قاما بحساب معامل الثبات بطريقة معادلة (كودر- ريتشاردسن)، التجزئة النصفية وطريقة إعادة الاختبار، فحصلوا على معاملات صدق وثبات مرتفعة. (أحمد وبطرس، د ت، 52-60).

5. النتائج ومناقشتها:

1.5. عرض النتائج:

بعد اختيار عينة الأطفال التي عددها: 30 طفلا من الذكور والإناث والذين تمّ ترشيحهم حسب توقعات والديهم ومربياتهم على أنهم موهوبون، وزّع الباحث 30 كراسة أسئلة على والدي الأطفال و30 كراسة أسئلة أخرى على مربيات الأطفال بمجموع 60 كراسة أسئلة، فطلب منهم الإجابة على كل فقرات الاختبار بما يتوافق مع مظاهر وخصائص الأطفال، بوضع علامة (x) أمام الاختيار المناسب من الاختيارات الثلاثة لكل فقرة، وكانت مدة الاستجابة 15 يوما، وبعد جمع كراسات الأسئلة تبين أنّ والدي أحد الأطفال امتنعا عن الاستجابة فأصبح عدد عينة الوالدين $N_1 = 29$ ، وعدد عينة المربيات $N_2 = 30$ ، أي مجموع $N = 59$.

ولتفريغ استجابات عيني الوالدين والمربين، حيث أصبحت لدينا في هذه الدراسة عينتين مستقلتين، وللتوصل إلى عرض نتائج الدراسة، استعان الباحث ببرنامج الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS الإصدار: 19، وبالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة المتمثلة في التكرار، النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الاختبار (T) للدلالة الإحصائية، تمثلت نتائج الدراسة فيما يلي:

الجدول (1): يوضح التكرارات والنسبة المئوية للأطفال الموهوبين

فئات_الموهبة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid طفل عادي	8	13.6	13.6	13.6
طفل متوسط الموهبة	19	32.2	32.2	45.8
طفل موهوب	32	54.2	54.2	100.0
Total	59	100.0	100.0	

من خلال الجدول (1)، نلاحظ أن عدد الأطفال الموهوبين يقدر بـ 32 طفلاً من 59 بنسبة: 54,2%، وباقي الأطفال الذين عددهم: 27 طفلاً من 59 بنسبة: 45,8% هم أطفال متوسطي الموهبة أو أطفال عاديون.

الجدول (2): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعيني الوالدين والمربين

Group Statistics

العلاقة بالطفل	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مربية فئات_الموهبة	30	2.3000	.79438	.14503
والدين	29	2.5172	.63362	.11766

من خلال الجدول (2)، نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمجموع درجات الوالدين يقدر بـ: 2,5172، فهو أكبر نسبياً من المتوسط الحسابي لمجموع درجات المربين الذي يقدر بـ: 2,3000، بينما الانحراف المعياري لدرجات الوالدين يقدر بـ: 0,63362، والانحراف المعياري لدرجات المربين يقدر بـ: 0,79438، فهما متقاربان نسبياً رغم التشتت الطفيف في درجات المربين مقارنة بدرجات الوالدين.

الجدول (3): يوضح القيمة الفائية وقيمة T والدلالة الإحصائية

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	T	Df	Sig. (2- tailed)	Mean Differenc e	Std. Error Differenc e	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
فئات الموهبة	2.719	.105	-1.159-	57	.251	-.21724-	.18748	-	.1581
								.59265	7
فئات الموهبة			-1.163-	55.04	.250	-.21724-	.18676	-	.1570
				1				.59151	2
Equal variances assumed								-	
Equal variances not assumed								-	

حسب بوحفص (2017)، الذي شرح كيفية تحديد مستوى الدلالة الإحصائية لاختبار (T test) باستعمال برنامج SPSS. (بوحفص، 2017، 170)، ومن خلال الجدول (3)، نلاحظ القيمة الفائية (Sig) تقدر بـ 0,105 فهي أكبر من 0,05، فهذا يدل على أن عيني الوالدين والمربيات لهما نفس التباين، وبالتالي نأخذ القيم العلوية في الجدول، حيث أن درجة الحرية $(df) = 57$ ، وقيمة $(T) = -1,159$ ، ومستوى الدلالة $(sig \text{ 2 tailed}) = 0,251$ فهي أكبر من 0,05 وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً.

2.5. مناقشة النتائج:

من خلال تطبيق اختبار (T test) للفروق بين عينتين مستقلتين، ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها، نلاحظ أن قيمة $(T) = -1,159$ ، ومستوى الدلالة $(sig \text{ 2 tailed}) = 0,251$ فهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة الإحصائية: 0,05، فإنه:

- تُرفض الفرضية البديلة (H_1): التي مفادها بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التشخيص المبكر للأطفال الموهوبين من وجهة نظر الوالدين والمربيات.
 - تُقبل الفرضية الصفرية (H_0): التي مفادها أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التشخيص المبكر للأطفال الموهوبين من وجهة نظر الوالدين والمربيات.
- هذا ما يدل على أن توقعات وترشيحات الوالدين والمربيات للتشخيص والكشف المبكر للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة كانت في محلها، حيث بلغت نسبة اكتشاف

الأطفال الموهوبين: 54,2%؛ كما أنّ توقعات وترشيحات الوالدين والمربين للكشف المبكر للأطفال الموهوبين كانت متقاربة جدا ولا يوجد بينهما تفاوت كبير، حيث كان المتوسط الحسابي للوالدين يقدر بـ 2,5172، بينما المتوسط الحسابي للمربين يقدر بـ 2,3000، فالدراسة الحالية تتناسب مع دراسة طايي (2016)، من حيث أنها أبرزت دور الأسرة والمدرسة في اكتشاف الموهوبين والمبدعين ورعايتهم، دون أن تبرز في أي مرحلة يتم الكشف المبكر للأطفال الموهوبين، على عكس الدراسة الحالية.

خاتمة:

إنّ موضوع الكشف المبكر للأطفال الموهوبين مهم جدا، كونه يساهم في التوجيه المبكر والرعاية الأنسب لهم منذ نعومة أظافرهم حسب قدراتهم ومواهبهم فيجدون من يصقلها، وبالتالي يساهمون في خدمة وتطوير بلدانهم ومجتمعاتهم عند كبرهم، وبذلك يستفيد هذا الأخير من جميع كفاءاته وطاقاته؛ وللوالدين دور كبير في الاكتشاف المبكر لأبنائهم الموهوبين بقدر ما أنّ للمربين في رياض الأطفال دور كبير في ذلك أيضا، هذا ما أثبتته الدراسة الحالية، حيث أنّ ترشيحات وتقديرات الوالدين والمربين للأطفال الموهوبين كانت صحيحة بنسبة: 54,2% بالاعتماد على أداة الدراسة والمتمثلة في قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين، ولم يكن بين الوالدين والمربين حسب وجهة نظر كل منهما في ترشيح الموهوبين فارق كبير ذا دلالة إحصائية، وهذا يدل على توافق وجهة نظرهما ودقة معرفة خصائص الموهبة لدى أطفالهم نظرا لاحتكاكهم المباشر والمستمر لهم.

وعلى ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث ما يلي:

- ضرورة اعتماد ترشيحات الوالدين ومربين رياض الأطفال في التشخيص المبكر للموهوبين، نظرا لمعرفتهما الدقيقة بخصائص أطفالهم.
- إجراء دراسة حول ترشيحات الأقران للأطفال الموهوبين.
- ضرورة متابعة ورعاية الأطفال الموهوبين الذين تم اكتشافهم مبكرا، لصقل مواهبهم وعدم تعرضهم للهدر والضياع.
- اعتماد قوائم تشخيص الموهوبين واختبارات ذكاء الأطفال مقننة محليا حسب بيئة الطفل.

المصادر والمراجع

- أحمد سعد جلال. (2008). مبادئ الإحصاء النفسي (المجلد 1). القاهرة، مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
- آمال عبد السمیع مليحي باظة. (2014). دليل الكشف عن الأطفال الموهوبين. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- رتيبة طايبي. (31 جانفي، 2016). دور الأسرة والمدرسة في اكتشاف الموهوبين والمبدعين ورعايتهم. دراسات في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، 2، الصفحات 48-62.
- زكريا الشرييني، ويسرية صادق. (2002). أطفال عند القمة (المجلد 1). القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- سامر مطلق محمد عياصرة، ونور عزيزي إسماعيل. (2012). سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم. المجلة العربية لتطوير التفوق، 4، الصفحات 97-115.
- سهير كامل أحمد، وبطرس حافظ بطرس. (بلا تاريخ). قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الكريم بوحفص. (2017). الأساليب الإحصائية وتطبيقاتها يدويا وباستخدام برنامج SPSS (المجلد 2). الجزائر، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- فاطمة أحمد العابد. (2015). إستراتيجيات في تنمية الذكاء لدى الأطفال الموهوبين. عمان، الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- فؤاد إفرايم البستاني. (1981). منجد الطلاب (المجلد 25). بيروت، لبنان: دار المشرق.
- محمد عبيدات، محمد أبو نصار، وعقلة مبيضين. (1999). منهجية البحث العلمي (المجلد 2). عمان، الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.
- مريم محذول محمد الطائي. (2016). التفوق العقلي (المجلد 1). عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- Bildren, A. (2017, Octobre 24). Developmental characteristics of gifted children aged 0–6 years: parental observations. Early Child Development and Care, pp. 1-15.
- Coslin, P. (2008). Les "surdoues" entre prejuges et realite. Developpement des ressources Humaines(6), pp. 7-25.
- Laid, O. (2023, 4 30). Introducing the Talented and Academic Excellence within the Latest International and Arab Definitions. Algerian Journal of Research and Studi, 2, pp. 703-717.